



–المختصر فاي–
آداب السفر
وأحكامه



الحمد لله رب العالمين، والصلاة
والسلام على نبينا محمد،
وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فهذه

رسالة مختصرة في آداب السفر وأحكامه،

حرصنا فيها على بيان غالب ما
يحتاج إليه المسافر.
والله نسأل أن يجعلها خالصة
لوجهه الكريم، وأن ينفع بها
عموم المسلمين.

جمعية المحتوي
الإسلامي باللغات



آداب السفر وأحكامه





ينبغي لمن سافر للحج أو غيره
من العبادات أن يعتني بما يلي:

①

يستخير الله سبحانه في
الوقت، والراحلة، والرفيق،
وجهة الطريق إن كثرت
الطرق، ويستشير في
ذلك أهل الخبرة والصلاح،
وأما الحج والعمرة؛ فإنهما
خير لا شك فيه، وصفة
الاستخارة: أن يصلي ركعتين
ثم يدعو بالوارد عن النبي
صلى الله عليه وسلم.

أولاً: آداب السفر





يجب على الحاج والمعتزم أن
يقصد بحجه وعمرته وجه الله
تعالى، والتقرب إليه،

٣

وأن يحذر قصد حطام الدنيا أو
المفاخرة أو حيازة الألقاب أو الرياء
والسمعة؛ فإن ذلك سبب في
بطلان العمل وعدم قبوله.

قال تعالى:

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ
إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ
عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

وفي الحديث القدسي

”أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل
عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه“





٣

**على الحاج والمعتمر التَّفَقُّه في
أحكام العمرة والحج، وأحكام
السفر قبل أن يسافر**

لئلا يترك واجبا أو يقع في محرم،
قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين“

٤

**على الحاج أو المعتمر أن ينتخب
المال الحلال لحجه وعمرته؛**

لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبًا؛ ولأن
المال الحرام يسبب عدم إجابة
الـدعاء.

٥

التوبة من جميع الذنوب والمعاصي،

وإن كان عنده للناس مظالم ردّها
وتحللهم منها، سواء كانت: عرضًا
أو مالا، أو غير ذلك.

٦

يستحب للمسافر أن يكتب وصيته،

وما له وما عليه فالأجل بيد الله تعالى
قال النبي صلى الله عليه وسلم:

”ما حق امرئ مسلم له شيء يريد أن يوصي
فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده“



ويُشهد عليها، ويقضي ما عليه من الديون، ويرد الودائع إلى أهلها أو يستأذنهم في بقائها.



يستحب للمسافر أن يجتهد في اختيار الرفيق الصالح، ويحرص أن يكون من طلبة العلم الشرعي؛

فإن هذا من أسباب توفيقه وعدم وقوعه في الأخطاء في سفره وفي حجه وعمرته؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

”الرجل على دين خليله
فليُنظر أحدكم من يخال“

ولقوله صلى الله عليه وسلم :

”لا تصاحب إلا مؤمناً ولا
يأكل طعامك إلا تقي“





يستحب للمسافر أن يودع أهله،
وأقاربه، وجيرانه، وأصحابه،
قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«من أراد سفرًا فليقل لمن
يخلف: أستودعكم الله
الذي لا تضيع ودائعه»

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يودع
أصحابه إذا أراد أحدهم سفرًا فيقول:

«أستودع الله دينك وأمانتك
وخواتيم عَمَلِك»

وكان صلى الله عليه وسلم يقول لمن
طلب منه أن يوصيه من المسافرين:

«زَوِّدْكَ اللَّهُ التَّقْوَى، وَغْفِرْ ذَنْبَكَ،
وَيَسِّرْ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ»



وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
يريد سفرًا فقال: يا رسول الله أوصني، فقال:

«أوصيك بتقوى الله والتكبير
على كل شيء»

فلما مضى قال:

«اللهم ازو له الأرض، وهوّن
عليه السفر»

**لا يصطحب معه الجرس
والمزامير والكلب في السفر؛**

لحديث أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

٩

«لا تصحب الملائكة رفقة
فيها كلب ولا جرس»





١٠

إذا أراد السفر بإحدى زوجاته إن
كان له أكثر من واحدة أقرع
بينهن فأبي زوجة وقعت عليها
القرعة خرجت معه؛
لحديث عائشة رضي
الله عنها قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه
فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه

١١

يستحب له أن يخرج للسفر يوم
الخميس من أول النهار إن تيسر
لله ذلك
لفعله صلى الله
عليه وسلم. قال
كعب بن مالك
رضي الله عنه:

لقلما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخرج إذا خرج في
سفر إلا يوم الخميس



يستحبُّ له أن يدعو بدعاء
الخروج من المنزل عند السفر
وغيره، فيقول عند خروجه:

١٢

بسم الله، توكلت على الله، ولا حول
ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أعوذ بك
أن أضلَّ أو أضلَّ، أو أزلَّ أو أزلَّ، أو أظلم
أو أظلم، أو أجهل أو يجهل عليَّ

١٣

يستحبُّ له أن يدعو بدعاء السفر،
إذا ركب دابته، أو سيارته، أو الطائرة،
أو غيرها من المركوبات فيقول:

الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، سُبْحَانَ
الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ
وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللهم إنا
نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى،
ومن العمل ما ترضى، اللهم هَوِّنْ
علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده،
اللهم أنت صاحب في السفر،
والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ
بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر،
وسوء المنقلب: في المال، والأهل..

(١) وعثاء السفر: هي شدته. الإفصاح عن معاني الصحاح (٢٨٤/٤).

(٢) سوء الهيئة والانكسار من الحزن. الإفصاح عن معاني الصحاح (٢٨٤/٤).

(٣) (المنقلب): هو الرجوع. الإفصاح عن معاني الصحاح (٢٨٤/٤).



يستحبّ له أن لا
يسافر وحده بلا
رفقة

١٤

لقوله صلى الله عليه وسلم:

”لو يعلم الناس ما في
الوحدة ما أعلم ما سار
راكب بليل وحده“



١٥

”

يؤثّر المسافرون أحدهم؛

ليكون أجمعَ لشمْلهم،
وأدعى لاتفاقهم، وأقوى
لتحصيل غرضهم

قال صلى الله عليه
وسلم:

«إذا خرج ثلاثة في سفر
فليؤثّرُوا أحدهم»

“





أن يحـرص على القيام بما
أوجب الله عليه من الطاعات
واجتناب المحرمات وأن يتخلق
بـالأخلاق الفاضلة،

١٦

فيُعين من يحتاج إلى العون والمساعدة،
ويبذل العلم لطالبه والمحتاج إليه، ويكون
سخياً بهاله، فيبذله في مصالح نفسه
ومصالح إخـوانه وحاجاتهم.

وينبغي أن يُكثر من النفقة
وحاجات السفـر،

١٧

لأنه ربما تعرض الحاجة وتختلف الأمور.



وينبغي أن يكون في ذلك
كله ظـلـق الوجه،

١٨

طيب النفس، رضي البال، حريصاً على إدخال
السرور على رفقتـه ليكون أليفاً مألوفاً.



ويداريهم بالتي
هي أحسن،
ليكون محترماً
بينهم، مُعظماً
في نفوسهم.

وينبغي أن يصبر
على ما يحصل من
جفاء رفقته
ومخالفتهم لرأيه،

١٩

يستحب إذا نزل
المسافرون منزلاً
أن ينضمّ بعضهم
إلى بعض،

٢٠

فقد كان بعض أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم إذا نزلوا منزلاً تفرقوا في الشعاب والأودية،
فقال صلى الله عليه وسلم:

”إنما تفرقكم في هذه الشعاب
والأودية إنما ذلكم من الشيطان

فكانوا بعد ذلك ينضمّ بعضهم إلى بعض حتى لو
بسط عليه ثم ثوب لوسعه.





يَسْتَحَبُّ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا فِي السَّفَرِ أَوْ
غَيْرِهِ مِنَ الْمَنَازِلِ أَنْ يَدْعُوَ بِمَا ثَبَتَ عَنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٢١

فإنه إذا قال ذلك لم
يُضِرَّهُ شيء حتى
يرتحل من منزله ذلك.

«أعوذ بكلمات
اللَّهِ التَّامَّاتِ
من شرِّ ما
خُلِقَ»

يَسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَكْبِّرَ عَلَى الْمَرْتَفَعَاتِ
وَيَسْبِحَ إِذَا هَبَطَ الْمُنْخَفِضَاتِ
وَالْأُودِيَةِ، قَالَ جَابِرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٢٢

وَلَا يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ
بِالتَّكْبِيرِ، قَالَ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«كُنَّا إِذَا صَعَدْنَا
كَبَرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا
سَبَّحْنَا»

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛
فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ
مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ

يَسْتَحَبُّ لَهُ السَّيْرُ أَثْنَاءَ السَّفَرِ فِي
اللَّيْلِ وَخُصَاصَةً أَوَّلَهُ؛
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

٢٣

عَلَيْكُمْ بِالذَّلْجَةِ؛ فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ



يستحبّ له أن يكثر من الدعاء في السفر؛

لقوله صلى الله عليه وسلم:

٣٤

«ثلاث دعوات
مستجابات لا
شك فيهن:
دعوة المظلوم،
ودعوة المسافر،
ودعوة الوالد
على ولده»





١ يجب على المسافر

أن يعتني بوضوئه وطهارته، فيتوضأ من الحدث الأصغر، كالبول والغائط والريح والنوم المستغرق، ويغتسل من الجنابة كإنزال المني والجماع.

٣ فإن لم يجد الماء

أو كان معه ماء قليل يحتاجه لطعامه وشربه، فإنه يتيّم.



أن يضرب الأرض
بيديه فيمسح
بهما وجهه
وكفيه.

وكيفية التيمم:

٤ وطهارة التيمم طهارة مؤقتة

فمتمى وجد الماء بطلت ووجب عليه استعماله، فإذا تيمم عن جنابة ثم وجد الماء

ثانياً: الطهارة في السفر

٣

٤



وجب عليه الاغتسال عنها،
وإذا تيمم من الغائط ثم وجد الماء وجب عليه
الوضوء عنه. وفي الحديث:

«الصعيد الطيب وضوء المسلم وإن لم يجد
الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليتنق الله
وليمسسه بشترته».

5 المسح على الخُفَّين

مَشْرُوعٌ بِالْكِتَابِ، وَالسُّنَّةِ وَإِجْمَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ.

7 ويشترط للمسح على الخفين وما في معناهما شروط:

ت. أن
يكونا
ساترين
لمحل
الفرض.

ب. أن
يلبسه
ما على
طهارة.

أ. أن يكون
الخُفَّانِ أو
الجوربان
مباحين
طاهرين.





ث. أن يكون المسح في
الحدث الأصغر، فلا يجوز
المسح في الجنابة ولا فيما
يوجب الغسل.

ج. أن يكون المسح في الوقت
المحدد شرعاً وهو يوم وليلة
للمقيم، **وثلاثة أيام**
بلياليها للمسافر، وهذه
المدة على الصحيح تبتدئ من
أول مرة مسح بعد الحدث،
وتنتهي بأربع وعشرين ساعة
بالنسبة للمقيم، **واثنتين**
وسبعين ساعة بالنسبة
للمسافر.





ويبطل المسح عليهما بأحد ثلاثة أمور:



١ إذا حدث ما يوجب الغسل كالجنابة
بطل المسح ولا بد من غسل.

٢ إذا خلعهما بعد المسح عليهما.

٣ إذا انقضت المدة المعتبرة شرعاً بطل
المسح.

* * *





١ القصر في السفر أفضل من الإتمام

ولكن لو أتم المسافر الصلاة الرباعية
أربعًا فصلاته صحيحة ولكنه خالف
الأفضل.

٢ يقصر المسافر إذا خرج عن جميع بيوت قريته أو مدينته وهذا مذهب جمهور أهل العلم.

ثالثاً: أحكام قصر الصلاة في السفر





٣

وإذا سافر بعد دخول وقت

الصلاة **فله**

قصرها؛

لأنه سافر قبل خروج وقتها.

٤

وأما الجمع

**بين الظهر
والعصر**

و

**بين المغرب
والعشاء**

فهو سنة للمسافر عند الحاجة إليه، إذا جد به السير واستمر به، فيفعل ما هو الأرفق به من جمع التقديم أو التأخير.





٥ وأما إذا لم يكن المسافر محتاجاً للجمع فلا يجمع،

مثل أن يكون نازلاً في مكان لا يريد أن يرتحل منه إلا بعد دخول وقت الثانية، فالأولى عدم الجمع لأنه غير محتاج إليه، ولذلك **لم يجمع** النبي صلى الله عليه وسلم حين كان نازلاً في منى في حجة الوداع لعدم الحاجة إليه.

٦ وأما صلاة التطوع

فيتطوع **المسافر** بها يتطوع به المقيم، فيصلي صلاة الضحى وقيام الليل والوتر وغيرها من النوافل سوى راتبة الظهر والمغرب والعشاء فالسنة أن لا يُصلّيها.

٧ يصح التطوع على المركوب في السفر:

من راحلة، وطائرة، وسيارة، وسفينة وغيرها من وسائل النقل، أما الفريضة فلا بد من النزول لها **إلا عند العجز**.



السنة ترك الرواتب في السفر إلا سنة الفجر والوتر؛

٨

فلا تُترك لا في الحضر ولا في السفر؛ اقتداء
بالنبي صلى الله عليه و سلم.



٩

صلاة المسافر خلف المقيم صحيحة

ويتم المسافر مثل صلاة إمامه، سواء أدرك
جميع الصلاة، أو ركعة، أو أقل، وحتى لو دخل
معه في التشهد الأخير قبل السلام فإنه
يتم، وهذا هو الصواب من قولي أهل العلم.



رابعاً: آداب العودة من الحج والعمرة أو السفر

١

**ينبغي أن يتعجّل في
العودة ولا يطيل المكث
في السفر لغير حاجة؛**

لقول النبي صلى الله عليه وسلم:

**(السفر قطعة من العذاب،
يمنع أحدكم طعامه
وشراؤه، ونومه، فإذا
قضى أحدكم نهمته
فليعجّل إلى أهله).**

٢

**ويزيد عليه: (آيُونَ
تَائِبُونَ عَابِدُونَ
لِرَبِّنَا حَامِدُونَ).**

**فإذا أراد الرجوع إلى
بلده فإنه يقرأ دعاء
السفر عند ركوبه
على مركوبه،**

يستحبّ له أن يقول أثناء رجوعه
من سفره ما ثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان إذا قفل
من غزو، أو حجٍّ، أو عمرة، يكبر على
كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات
ثم يقول:

(لا إله إلا الله وحده لا
شريك له، له الملك وله
الحمد وهو على كل
شياء قدير، آيئون، تأيئون،
عابدون، ساجدون، لربنا
حامدون، صدق الله وعده،
ونصر عبده، وهزم الأحزاب
وحده).



يستحبّ له إذا رأى بلدته أن يقول:

ع

(آييون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون)

ويردّد ذلك حتّى يدخل بلدته؛
لفعله صلى الله عليه وسلم.

لا يقدم على أهله ليلاً إذا أطال الغيبة لغير حاجة إلّا إذا بلغهم بذلك،

و

وأخبرهم بوقت قدومه ليلاً؛ لنهي النبي
صلى الله عليه وسلم عن ذلك، قال جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما:

(نهى النبي صلى الله عليه
وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً)،

ومن الحكمة في ذلك ما
فسّره الرواية الأخرى:

(حتّى تمتشط الشعثة،
وتستحدّ المغيّبة)^(ع)

(ع) (الشعثة): التي طال عهدها بالدهن والمشط، و (الاستحداد): استعمال الحديد، و
(المغيّبة): التي غاب زوجها. التحرير في شرح صحيح مسلم - الأصبهاني (ص ٣٩٢).



وفي أخرى:

(نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطرق الرجل أهله ليلاً يتخوّنهم، أو يلتمس عثراتهم).

يستحبّ للقادم من
السفر أن يتدبّر
بالمسجد الذي بجواره
ويُصلي فيه ركعتين؛

لفعل النبي صلى الله عليه وسلم.

7





يستحب للمسافر إذا قدم من سفر أن يتلطف بالولدان من أهل بيته وجيرانه ويحسن إليهم إذا استقبلوه،

٧

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدًا بين يديه والآخر خلفه. وقال عبد الله بن جعفر رضي الله عنه:

(كان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر تُلْقِي بنا، فَتُلْقِي بي وبالحسن أو بالحسين فحمل أحدهما بين يديه والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة).

تستحب الهدية، لما فيها من تطيب القلوب وإزالة الشحناء،

٨

ويستحب قبولها، والإثابة عليها، ويكره ردّها لغير مانع شرعي؛ ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم:

(تهادوا تحابّوا).

والهدية سبب من أسباب المودة بين المسلمين.



إذا قدم المسافر إلى بلده استحيت المعانقة؛

٩

لما ثبت عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما قال أنس رضي الله عنه:

(كانوا إذا تلاقوا تصافحوا،
وإذا قدموا من سفر تعانقوا).

HADIYAH
HAJI & MU'TAMR'S GIFT



هدية
هدية الحاج والمتممر



www.hadiyah.org.sa